المحاضرة الأولى: ماهية المقاولاتية

تمهيد:

لم تعد المقاولاتية خيارا اقتصاديا في الجزائر، بل أصبحت ضرورة اقتصادية وأسلوبا مهم في السياسات التشغيلية حيث أن حل كثير من الأزمات الاقتصادية في مقدمتها تشغيل الطاقات الشابة، تشغيل هذه الأخيرة منوط بتوجه الجزائر إلى المقاولاتية أمر لابد منه.

1- تعريف المقاولاتية

هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم واعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معية تحمل المخاطرة وقبول الفشل.

وعرفت أيضا بأنها عبارة عن تواصل بين المقاول ومنظمة محركة من طرفه.

كما عرفت بأنها القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة أنواعها عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطرة المصاحبة واستقبال المكافئة بغرض الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد عرفها robert h.srish بأنها السيرورة التي تهدف إلى انتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (المالية، نفسية، اجتماعية) وبمقابل ذلك يتم الحصول على الاشباع المادي أو المعنوي.

2- خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بعدة خصائص ومميزات لما لها من دور ومكانة في المجتمعات الحديثة ومقارنة بباقي النشاطات والأعمال الصغيرة ذات الطابع الاقتصادي فهي تتميز بمايلي:

- ✓ الابداع والابتكار حيث يمكن للفرد أن يقوم بتأسيس مشروعه من خلال ابتكار فكرة جديدة وبطريقة مغايرة عن الأخرين.
- ✓ يمكن للمقاولاتية أن تتوسع وتتطور وتنمو حسب النجاحات والأهداف التي تحققها.
- ✓ عملية المقاولاتية تعتمد استراتيجيات وخطط وأهداف المسطرة ، ويمكن أن تنتقل من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.
- ✓ تتسم المقاولاتية بنوع من المخاطرة والمغامرة وعدم التأكد من نجاح المشروع بالاضافة إلى أنها:
- ✓ أنها عملية تتنشأ باختيار وإرادة الانسان.
- ✓ أنها تحدث على مستوى الشركات الفردية في أغلب الأحوال.
- ✓ أنها تتضمن نوعا من عدم الاستمرارية.
- ✓ أنها تتضمن نوعا من تغيير الأوضاع.
- ✓ أنها عملية شاملة وديناميكية.
- ✓ أن عوامل نجاحها مرهون بالأوضاع المحيطة بها.

3- دور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في العديد من المجالات خاصة فيما يتعلق بالتشغيل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واذ تولي دول العالم النامية والسائرة في طريق النمو أهميته بالغة وذلك لراجع مايلي:

- ✓ توفر فرص عمل فضلا عن تواضع مؤهلات العمالة المطلوبة مما يعزز دورها في امتصاص البطالة التي هي في الغالب تتصف بتدني مستواها التعليمي والمهني.
- ✓ قدرة المقاولات في التأقلم تبعا لاحتياجات السوق المتغيرة وفي ايجاد منتجات جديدة وتقليل تكلفة الانتاج للوحدة.
- ✓ توفير العملة الصعبة من خلال تعويض الاستيراد والمساهمة في التصدير، اذ ما تم تهيئة الظروف للقيام بذلك.
- ✓ المساهمة في تلبية بعض من احتياجات المشروعات الكبيرة عن طريق المقاولة من الباطن سواء بالمواد الأولية أو الاحتياجات الأساسية.
- ✓ قيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروع الاستثمار واستحداث مشاريع جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية.
- ✓ بعث روح المنافسة بين الشركات المحلية.
- ✓ التجديد واعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها من خلال احداث تغييرات هامة في المؤسسات الاقتصادية القائمة وتحويل المشاريع والمنظمات وجعلها لأكثر ابتكارا.
- ✓ ايجاد أسواق جديدة من خلال اجراء توافقات جديدة في الموارد والكفاءة لدى المقاول، واستغلال الفرص في السوق من أجل ايجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين.
- ✓ نشر روح المقاولاتية والقيم الاجتماعية حيث المقاولون هم القوة المحركة لاقتصاد السوق واجازاتهم تقدم للمجتمع ثروة تشغيل وخيارات للمستهلكين استجابة للمطالب المتزايدة للمجتمع فيما يتعلق بأثر النشاط المقاولاتي على المجتمع.